

سعادة المدرسة

سعادة المدرسة تتم وتكمل إذا تراحم الأخوان ونواصوا بالاتحاد واستمسكوا بأهدافه ، ولا غرو فهو نعيم وارف الظلال ، وراحة دائمة الخلود ، وروض من زهر ينشق عرفه وشفاه وتنبئ ثماره ، وهدوء وصفاء قلوبهما دائية عند التآخي والتحاب .

وهو وليد النفوس الكبار التي تؤلف الزرع وتبحث الخلاف وتمحو العداوة والبغضاء ، وتجتوى النفرق والتباغض والتدابير والتناحر .

ووليده التعاون على البرية والأخلاص الذين بهما تسير المدرسة إلى الامام وتطلع شروفاً مبدأ نحو المنايا وبهما يتلف أفاضل الأكباد وحبو العلم ووشاب المعرفة ، ويرثادون فجاج الجسد والرفقة .

ووليده المثلن العظيم الذي يدفع الرذائل فيزحفها ويوكر خبيث الماديات فيقضي عليه ويفتح مرصد القلوب غرساً لفضائل الاجماع .

وإن أجماعة التي تعاف الاتحاد وتكرمه ، تهب عليها رياح التضامن تكبا ، فتقوض صرح عزها وتزلزل عرش طمأنينتها وتخلع نيجان كرامتها وتزق كساء احترامها فيقع عليها الماردون والمعاشر ، ويزورق نار الفتنة بينها الخراسون ، وتسخر القرية من ينقض تصدها ، ومردول تنافرها وتمطرها هزوا وصغارا واستخفافا ، كل هذا يكتنف دعاة الشقاق وخم في غمره المشاجرة ساهون متنازعين أذابا تخرج جرحاً بليغاً ، وأخلاقاً تفتش حشناً قاصداً ، وغافلون عما ينتج عن مأساة الأخلاق من امتطاء الأمة على كرم منها جباب الانحدار والافتناء .

— وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت ...

ولبت هذه هي كل الخسارة فحسب بل يضربون شباب مثلاً سينالوا نسجوا على متواله ، شبروا على الرذيلة واكتشفتهم كتقبة وأضحوا في الدرك الأسفل من الأخلاق .

وسبب ذلك حضرات المربين الذين أريد منهم هداية الوليد وإرشاده فنشؤوا فيه سموم النواية والفضائل ، وأريد منهم تبليغ رسالة الخلق إليه في قصص مشوق فلم يبلغوها ، ومن نزع الشيطان بينهم شغلهم عما كانوا أداءه .

فبأيها ازملوا اسمعوا وعوا وإذا وعيتم شيئاً فاتصموا به، وحكموا العفو فيا شجر بينكم
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وادعوا عن أنفسكم خطب الخصام والانقسام وعليكم
بالوئام والائتلاف، وكونوا خير مثال لمكارم الأخلاق ومظهر ألقام العتات، لأن الأفعال
ستكون بعد صورة لكم ونسخة منكم، فكونوا مذكوراً وطناً قوماً، وأنبروا لهم بمشكاة
عليكم سنن الحياة المظلمة، ليغوزوا بمختلف ما ربههم وغاياتهم وحققوا أمل المجتمع فيكم وإياكم
أن تغير أمنيته هباء وأن يظل رجاءه مراباً وإن أحسنتم لأحسنكم وإن أسأتم فلها .
سدد الله خطانا ووقفنا للعمل لرفعة الوطن وإسماعه .

السباعي أبو هيب سباعي
رئيس مدرسة بيت الرضا

(نشودة الفلاح)

خل تلك المم تقى وافرحت كل شئ في حياي مسرحت
ينتهى فضل فيأتى غيره هكذا الدنيا فصول تنعش

إن رأيت البروم صبراً شاملاً ففرحت باب الفنى الأكرم
واسبرى صبراً جبلاً واعلى أن بعد العسر يسراً تنعش

إيه يا فامى تعالى أمرى أنت صدى أمربىنى أمرى
إن تباهى بقام كاتب قلت به عندي أداة الذهب

أخدم الأرض مجد لا أنى أطلب الأجر من المولى التقدير
من سعى نحو الآله طالبا أجرد أعطاه أضعاف الأجور
(أولاد بدر) اصبر على نجيب